

الموصل فارغة من المسيحيين لأول مرة في تاريخ العراق

كتبه نون بوست | 20 يوليو, 2014



بدأت مدينة الموصل -ثاني أكبر مدن العراق- اليوم الأحد خالية من السكان المسيحيين بالكامل بعد قيام عناصر "تنظيم الدولة الإسلامية" بإخراج جميع المواطنين المسيحيين من المدينة، وتم وضع حواجز إسمنتية على غالبية كنائسها، وحرقت بعضها الآخر، وذلك بعد إنتهاء المهلة المحددة لمسيحيي المدينة من تحديد موقفهم.

وقال مراسل وكالة الأناضول خلال دخوله الموصل بمحافظة نينوى شمالي العراق أن "المدينة باتت وكأنها خالية من المسيحيين وذلك بعد انتهاء مهلة تنظيم الدولة الإسلامية لجميع المواطنين المسيحيين لتركها أو إعلان إسلامهم أو دفع الجزية".



بسم الله الرحمن الرحيم

الدولة الإسلامية

ديوان القضاء

قعد: ٤٠
التاريخ: ١٩ / رمضان / ١٤٣٥
١٧ / ٧ / ٢٠١٥

بيان

الحمد لله معز الإسلام بنصره، ومذل الشرك بقهره، وجاعل الأيام ذللاً بعله، والصلاة والسلام على من رفع الله منازل الإسلام بسيفه، ويعد :

يقول الله تعالى : " وَإِذْ قَالَتِ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهَيْكِمُهُمْ أَوْ مُغْنِيهِمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةُ إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ " الأعراف (١٦٣) .

فبعد إبلاغ رؤوس النصاري وأتباعهم بموعد الحضور لبيان حالهم في ظل دولة الخلافة في ولاية نينوى أعرضوا وتخلفوا عن الحضور في الموعد المحدد والمبلغ إليهم سلفاً، وكان من المقرر أن نعرض عليهم إحدى ثلاث :

- ١- الإسلام .
 - ٢- عهد النمة (وهو أخذ الجزية منهم) .
 - ٣- فإن هم أبوا ذلك فليس لهم إلا السيف .
- وقد من عليهم أمير المؤمنين الخليفة إبراهيم - أعزه الله - بالسماح لهم بالجلء بأنفسهم فقط من حدود دولة الخلافة لموعد آخره يوم السبت الموافق ١٩ رمضان ١٤٣٥ الساعة الثمانية عشر ظهراً، ويعد هذا الموعد ليس بيننا وبينهم إلا السيف .
- ((والله العزة والرسولة والمؤمنين ولكن الملتزمين لا يملعون))

ولاية نينوى
ديوان القضاء

وأضاف أنه “من خلال دخولي إلى الموصل وتجوالي بالقرب من جميع كنائس لاحظت وجود حواجز إسمنتية محاطة بغالبية هذه الكنائس”، وتابع أن “جميع منازل المسيحيين المتواجدين بالقرب الكنائس بدأت وكأنها مهجورة ومغلقة أبوابها وذلك بعد تركهم إياها حفاظاً على سلامة أرواحهم”.

في الوقت ذاته بدت الحياة طبيعية جداً في المدينة لطائفة المسلمين، حيث كانت الأسواق مفتوحة أبوابها وتكتظ بالمواطنين أما المحال التجارية والشوارع فكانت مليئة بالمارة منهم أيضاً”.

وكانت “الدولة الإسلامية” في الموصل، أحد أبرز معاقل التنظيم في العراق، قد أمهلت المسيحيين المتواجدين في المدينة مهلة أسبوع انتهى ظهر السبت، لبيان موقفهم من “الدولة”، وذلك في الوثيقة التي أصدرها وألقيت خلال خطب الجمعة في مساجد المدينة.

ووضع التنظيم ثلاث خيارات أمام المسيحيين في الموصل وهي إما مغادرة المدينة، أو إعطائهم عهد الذمة (أي دفع الجزية مقابل الأمان) أو إعلان الإسلام.

وتقول مصادر صحفية عراقية أن عدد المسيحيين في الموصل لا يتجاوز بضع مئات وذلك بعد نزوح الآلاف منهم خلال السنوات العشر الماضية، وازدادت حركة النزوح بعد سيطرة تنظيم “الدولة الإسلامية” عليها يونيو الماضي.

وطالبت منظمة “العفو الدولية” على لسان مديرة فرع المنظمة في الشرق الأوسط “سارة ليا ويتسون” تنظيم “الدولة الإسلامية” بوقف “حملاته الشريرة ضد الأقليات في الموصل ومحيطه” مشيرة إلى أن التنظيم “يريد على ما يبدو القضاء على أي اثر للأقليات في المناطق التي يسيطر عليها في العراق”.

وذكر بطريك الكلدان في العراق لويس ساكو في تصريحات لوكالة فرانس برس أنه و”لأول مرة في تاريخ العراق، تفرغ الموصل من المسيحيين”، مضيفاً أن “العائلات المسيحية تنزح باتجاه دهوك وأربيل” في إقليم كردستان العراق الذي يتمتع بحكم ذاتي ويستقبل مئات الآلاف من النازحين.

وقال “ساكو” ان مغادرة المسيحيين لمدينة تضم نحو 30 كنيسة يعود تاريخ بعضها إلى نحو 1500 سنة، جاءت بعدما وزع تنظيم “داعش” الذي يسيطر على المدينة منذ أكثر من شهر بياناً يطالبهم بتركها. وأوضح الأخير أن البيان المذكور دعا المسيحيين “صراحة إلى اعتناق الإسلام، أو دفع الجزية من دون تحديد سقفها، أو الخروج من مدينتهم ومنازلهم بملاصهم دون أية أمتعة، كما أفق بأن تخضع منازلهم للملكية الدولة الإسلامية”.

وأشار “ساكو” أيضاً إلى أن عناصر التنظيم “كانوا في وقت سابق قد كتبوا على بيوت المسيحيين حرف النون، أي نصارى، كما كانوا قد كتبوا على بيوت الشيعة حرف الراء أي روافض”، الأمر الذي أثبتته الصور الواردة من هناك.

وتعليقاً على إفراغ محافظة الموصل من السكان المسيحيين، كتب المغردون:

هذا ما كتبه مسلموا الموصل ضد ترحيل المسيحية

كلنا مسيحيون pic.twitter.com/PSOej4l1FT

— MarcelleAleid.مارسيل (@marcellealeid) [July 19, 2014](#)

الوصل يوم اسود في تاريخ الانسانية ، داعش تفرض على المسيحيين اما
الاسلام او دفع الجزية او ترك البلاد بالملابس فقط

pic.twitter.com/dzcdEtJcAK

— Ahmad (@ahmad_khalil) [July 19, 2014](#)

القوى المتخلفة التي اقدمت على جريمة تهجير عراقي الموصل من المسيحيين
انما تقدم خدمة مجانية للمالكي على حساب سمعة الدين وثورة العراقيين

— ماجد الجميلي (@Aljumaily70M) [July 20, 2014](#)

الوصل خالية من المسيحيين لأول مرة منذ ١٨٠٠ عام ..

وداعش تحرق كنيسة عمرها ١٨٣٦ سنة ..

pic.twitter.com/CKme4MuxjK

— Safi (@eng_safi) [July 20, 2014](#)

البداية كانت مع مسيحي الموصل,,, والدور على سنة الموصل,,,

آخر من ستفكر داعش في قتاله هي جماعة بشار والمالكي

حربهم معنا أولا [#داعش](#)

— عماد السيد عمر (@emadomar33) [July 20, 2014](#)

داعش تهجر المسيحيين من الموصل بعد سلبهم أملاكهم .
مصابة تراكم على مصائبنا ، اين هذا من الدين و العقل و الروعة !! [#العراق](#)

Abdulaziz Almahmoud (@Aziz_Almahmoud) [July 20, 2014](#) —

كيف يكون وداع المسيحيين المهجرين من الموصل؟ أب عراقي يروي.
[#تهجير المسيحيين من الموصل pic.twitter.com/i9rx55VN5y](#)

Wajd Bouabdallah (@tounsiahourra) [July 20, 2014](#) —

رابط المقال : <https://www.noonpost.com/3252/>